

كورونا يفتح باب استثمارات الاقتصاد الرقمي في مصر

الحجر المنزلي يضاعف التجارة الإلكترونية والاعتماد على التطبيقات التكنولوجية

سُرعت جائحة كورونا خطط التحول الرقمي في مصر حيث فرضت قيود مكافحة الوباء والحجر المنزلي على المصريين مضاعفة الاعتماد على شركات التكنولوجيا والتطبيقات الرقمية والتسوق الإلكتروني ما عزز زخم الاقتصاد الرقمي.

القاهرة - وجهت أزمة كورونا أنظار مصر نحو الاقتصاد الرقمي حيث أظهرت الأزمة الصحية مزايا الرقمنة في تلبية المعاملات والطلبات اليومية، ما ضاعف زخم التجارة الرقمية وحفز شركات التكنولوجيا والتطبيقات الإلكترونية.

وعلى الرغم من تداعياته السلبية على الاقتصاد عموماً، أعطى فيروس كورونا دفعة إيجابية لأعمال شركات التكنولوجيا والتطبيقات الرقمية وخدماتها في مصر.

ويقول الشاب أسامة صادق، أحد المؤسسين الثلاثة لأول منصة رقمية لبيع قطع غيار السيارات وتركيبها في مصر، "فايروس كورونا ساعدنا كثيراً لأنه شجع الناس على تقبل فكرة التعامل عبر الإنترنت وهو ما ساعد في ازدهار التجارة الإلكترونية بشكل عام في مصر".

وأضاف "استطاعت التطبيقات القائمة بالفعل النمو والوصول إلى الجمهور بشكل أسرع لأن المستهلك كان يحتاج الخدمات التي تقدمها هذه التطبيقات دون تحمل عناء النزول من المنزل".

ويقول هشام صفوت الرئيس التنفيذي لجوميا مصر للتسوق الإلكتروني "كانت لدينا زيادة في الطلب على خدماتنا خلال فترة الوباء ليصل عدد مستهلكينا النشطين سنوياً إلى 6.8 مليون بحلول الربع الثاني من العام". لكنه لم يذكر رقماً للمقارنة من الفترة السابقة.

ولم يكن أداء الاقتصاد التقليدي بهذه القوة. فمُنذ تفشي فيروس كورونا، تداعى إيرادات السياحة في مصر وصارت تحويلات العاملين في الخارج مهددة بفعل انخفاض إيرادات النفط بدول الخليج العربية التي يعمل بها الكثير من المصريين.

ويقول إسماعيل "إن الأزمة أفادت على نحو خاص القطاعات المرتبطة بالصحة مثل تطبيقي شيرلونج للعلاج النفسي عن بعد وتطبيق وياك لخدمة إرسال الأدوية عبر الإنترنت وهما تطبيقان يستثمر فيهما صندوقه كيانجل".

وتابع "هذه التطبيقات وغيرها استفادت كثيراً خلال الأزمة بالإضافة إلى مجال التعليم والتطوير الذاتي عن بعد أيضاً".

ووفقاً لدراسة ماستركارد، حققت قطاعات الملابس والإلكترونيات والرعاية الصحية والبقالة أعلى زيادة في نشاط التسوق عبر الإنترنت.

وتظهر دراسة نشرتها ماستركارد في نوفمبر أن 72 في المئة من المستهلكين في مصر زاد تسوقهم عبر الإنترنت منذ بداية جائحة كوفيد - 19.

وتابع صادق الذي يبلغ رأسمال شركته نحو عشرة ملايين جنيه "لدينا جولة تمويل في مطلع العام المقبل ونستهدف الانتهاء منها نهاية مارس بنحو مليون دولار".

في تطوير التكنولوجيا وتوفير 500 فرع خلال 18 شهراً، على أن تكون لنا جولة أخرى في الربع الثالث من العام المقبل وحتى الآن".

تظهر دراسة نشرتها ماستركارد في نوفمبر أن 72 في المئة من المستهلكين في مصر زاد تسوقهم عبر الإنترنت منذ بداية جائحة كوفيد - 19.

وتابع صادق الذي يبلغ رأسمال شركته نحو عشرة ملايين جنيه "لدينا جولة تمويل في مطلع العام المقبل ونستهدف الانتهاء منها نهاية مارس بنحو مليون دولار".

في تطوير التكنولوجيا وتوفير 500 فرع خلال 18 شهراً، على أن تكون لنا جولة أخرى في الربع الثالث من العام المقبل وحتى الآن".

تظهر دراسة نشرتها ماستركارد في نوفمبر أن 72 في المئة من المستهلكين في مصر زاد تسوقهم عبر الإنترنت منذ بداية جائحة كوفيد - 19.



توصيل طلبيات الأتعة عبر تطبيق

المتاحية بقطاع العقارات على أكثر من مئة مستثمر عربي في مجالات الاستثمارات الذكية في قطاع العقارات، تزامناً مع خطوات الحكومة المتسارعة نحو الانتقال الرسمي وإدارة البلاد من العاصمة الإدارية الجديدة بشرق القاهرة، إلى جانب تشييد مدن العلمين الجديدة والمنصورة الجديدة وأسيوط الجديدة والمنيا الجديدة وغيرها من المدن الذكية.

وتسعى مصر عبر التوجه نحو إنشاء المدن الذكية نحو تعزيز أنظمة الأمان التي تتمتع بها مدن الجيل الخامس، فضلاً عن الاتجاه نحو التحول الرقمي والسلامة والأمن المعلوماتي، وزيادة معدلات النمو في المجتمعات الرقمية.

وقالت عبلة عبداللطيف المديرية التنفيذية للمركز المصري للدراسات الاقتصادية "أزمة كورونا أثرت بشكل إيجابي على التطبيقات الإلكترونية. كان هذا النوع من الأعمال هو الوحيد تقريباً الذي استمر بقوة خلال الأزمة.. الاستثمار في التكنولوجيا هو الحصان الرابع الآن".

وتستهدف رؤية مصر 2030 تدشين نحو 30 مدينة ذكية جديدة، وشرعت فعلاً في بناء وتنفيذ 14 مدينة تتوافق مع تكنولوجيا مدن الجيل الرابع الذكي، ويعد هذا النمط من المجالات التي تفضلها الاستثمارات الخليجية، وقنصر فرص الاستثمار المتاحة. وعرضت القاهرة مؤخراً فرص الاستثمار

ويتيح تطبيق ابن سينا فارما تنفيذ طلبيات الأدوية للصيدليات على مدار الساعة، وتستخدمه نحو أربعة آلاف صيدلية شهرياً.

في المقابل، تأثرت بعض التطبيقات سلباً بأزمة الفايروس، مثل شركة طلبات لتوصيل الطعام والبقالة عبر الإنترنت. وقال سفيان المرزوقي المدير العام للشركة في مصر "انخفضت الإيرادات بشكل كبير نظراً لحذر العملاء الشديد بشأن طلب الطعام من خارج المنزل".

"وأشار إلى أن عدد الطلبات وحجم العمليات انخفض بمجرد الإعلان عن كورونا، لكن مع تطبيق تعليمات السلامة والتوصيل دون تلامس عادت الطلبات مقربة إلى مستويات ما قبل كوفيد - 19".

وقال أكثر من 62 في المئة ممن شملتهم الدراسة إنهم يعتمدون بدرجة أكبر على الإنترنت لشراء الملابس تليها أجهزة الكمبيوتر ثم الأدوية.

وقال محمد شوقي مدير علاقات المستثمرين في ابن سينا فارما، إحدى أكبر شركات توزيع الأدوية في مصر، "جائحة كورونا أثرت بشكل إيجابي على تطبيقنا الذي أطلقناه في يوليو الماضي لخدمة الصيدليات".

وتابع "التطبيق ساعد الشركة في تحقيق مبيعات تقدر بنحو 50 مليون جنيه خلال الثلاثة أشهر الأولى. نخطط لاستثمار ما يصل إلى 16 مليون جنيه أخرى في مشاريع الخدمات الرقمية خلال العام المقبل".

ركود سوق العقارات يدفع دبي إلى إيقاف أعمال البناء الجديدة

اختلالات السوق نتيجة تفوق العرض على الطلب تترك أداء القطاع

والإقامة الدائمة للمستثمرين الكبار. ويرى محللون أنه رغم إنشاء اللجنة العليا للتخطيط العقاري، والذي يشير إلى رغبة في معالجة اختلال التوازن مستقبلاً، فإن أثر اللجنة على السوق لم يتضح بعد.

وكان مشاركون في معرض سبتي سكيب، الذي عقد في دبي خلال سبتمبر الماضي، قد رجحوا حدوث عملية تصحيح في أسعار عقارات دبي، لكنهم اختلفوا في حجمها وموعدها. كما توقعوا أن تؤدي إلى إقصاء جميع المطورين الضعفاء من السوق ليبقى الميدان للشركات القوية فقط.

محمد العبار
الطلب يتحسن لكن السوق يعاني من فائض المعروض

ورجح خبراء ألا تشهد سوق العقارات في دبي انتعاشاً لأسباب على رأسها فائض المعروض المزمّن من الوحدات السكنية وتباطؤ اقتصاد الإمارة. وأظهر استطلاع أجرته رويترز في مارس الماضي تراجع أسعار المنازل في دبي في سبتمبر من هذا العام رغم أن وتيرته أبطأ مما كانت عليه في العام الماضي بينما يظل فائض المعروض كبيراً. ويشكل أكبر تهديد للقطاع. وأظهر الاستطلاع الذي أجرته رويترز وشمل 15 محللاً وخبيراً في سوق العقارات، أن أسعار العقارات ستخفّض 4 في المئة هذا العام و1.3 في المئة في 2021 قبل أن تستقر في 2022.

مؤسسة دبي للاستثمارات الحكومية. وسبق أن واجهت عقارات دبي إشكاليات تتعلق بفائض المعروض المزمّن من الوحدات السكنية وتباطؤ اقتصاد الإمارة.

وأظهر استطلاع أجرته رويترز في مارس الماضي أن تراجع أسعار المنازل في دبي سيستمر هذا العام رغم أن وتيرته أبطأ مما كانت عليه في العام الماضي بينما يظل فائض المعروض يشكل أكبر تهديد للقطاع، ولكن مع تواصل مخاطر كورونا فاقم الوباء متاعب القطاع.

ودبي إمارة من سبع في الإمارات العربية المتحدة ولديها اقتصاد متنوع يشمل أنشطة في التجارة والسياحة، لكن سوق العقارات فيها عانت من ركود على مدى أغلب العقد الماضي.

وشهدت السنوات الأخيرة إنجاز المئات من المشاريع العقارية التي أدت إلى زيادة المعروض وتراجع الأسعار، قبيل انعقاد معرض إكسبو 2020 في دبي، الذي تعوّل عليه الإمارة الخليجية لتحقيق مكاسب اقتصادية وتوفير نحو 300 ألف فرصة عمل.

ونما اقتصاد دبي بنسبة 2.1 في المئة في النصف الأول من العام الماضي مقارنة مع نمو بنسبة 1.9 في المئة بمقارنة سنوية. وفي مسعى منها لمعالجة ركود السوق العقارية، شكّلت حكومة دبي في سبتمبر 2019، لجنة خاصة معنية بالتخطيط العقاري لكن من المبرر قياس نتائج ملموسة. وقبل ذلك، سارعت الحكومة إلى اتخاذ خطوات لدعم القطاع منذ العام الماضي عبر سلسلة إجراءات من بينها شروط سهلة للتأشيرات

وخفض الرواتب من طلب المشتريين المحليين على العقارات الجديدة، فيما تقوض قيود السفر الطلب من الأجانب، حسب قول وكالة موديز للتصنيف الائتماني الشهر الماضي.

وإعمار وراء الكثير من أوجه التطوير الكبيرة في دبي، بما في ذلك مركز التسوق العملاق دبي مول والمنطقة السكنية المحيطة به. وهي ملوكة بنسبة 29.2 في المئة لصندوق الاستثمار الحكومي

جائحة فايروس كورونا، والتي فاقت أزمة سوق العقارات في الإمارة. ونزل صافي الربح إلى 2.01 مليار درهم (547 مليون دولار) في الأشهر الستة حتى 30 يونيو من 3.11 مليار دولار قبل عام. ونزلت الإيرادات في 22 في المئة إلى 9.03 مليار درهم.

وتواجه شركات التشييد في دبي المزيد من التراجع في سوق العقارات في الوقت الذي يجد فيه تقليص الوظائف

جائحة فايروس كورونا، والتي فاقت أزمة سوق العقارات في الإمارة. ونزل صافي الربح إلى 2.01 مليار درهم (547 مليون دولار) في الأشهر الستة حتى 30 يونيو من 3.11 مليار دولار قبل عام. ونزلت الإيرادات في 22 في المئة إلى 9.03 مليار درهم.

وتواجه شركات التشييد في دبي المزيد من التراجع في سوق العقارات في الوقت الذي يجد فيه تقليص الوظائف

جائحة فايروس كورونا، والتي فاقت أزمة سوق العقارات في الإمارة. ونزل صافي الربح إلى 2.01 مليار درهم (547 مليون دولار) في الأشهر الستة حتى 30 يونيو من 3.11 مليار دولار قبل عام. ونزلت الإيرادات في 22 في المئة إلى 9.03 مليار درهم.

جائحة فايروس كورونا، والتي فاقت أزمة سوق العقارات في الإمارة. ونزل صافي الربح إلى 2.01 مليار درهم (547 مليون دولار) في الأشهر الستة حتى 30 يونيو من 3.11 مليار دولار قبل عام. ونزلت الإيرادات في 22 في المئة إلى 9.03 مليار درهم.

وتواجه شركات التشييد في دبي المزيد من التراجع في سوق العقارات في الوقت الذي يجد فيه تقليص الوظائف

جائحة فايروس كورونا، والتي فاقت أزمة سوق العقارات في الإمارة. ونزل صافي الربح إلى 2.01 مليار درهم (547 مليون دولار) في الأشهر الستة حتى 30 يونيو من 3.11 مليار دولار قبل عام. ونزلت الإيرادات في 22 في المئة إلى 9.03 مليار درهم.

وتواجه شركات التشييد في دبي المزيد من التراجع في سوق العقارات في الوقت الذي يجد فيه تقليص الوظائف

جائحة فايروس كورونا، والتي فاقت أزمة سوق العقارات في الإمارة. ونزل صافي الربح إلى 2.01 مليار درهم (547 مليون دولار) في الأشهر الستة حتى 30 يونيو من 3.11 مليار دولار قبل عام. ونزلت الإيرادات في 22 في المئة إلى 9.03 مليار درهم.

وتواجه شركات التشييد في دبي المزيد من التراجع في سوق العقارات في الوقت الذي يجد فيه تقليص الوظائف

جائحة فايروس كورونا، والتي فاقت أزمة سوق العقارات في الإمارة. ونزل صافي الربح إلى 2.01 مليار درهم (547 مليون دولار) في الأشهر الستة حتى 30 يونيو من 3.11 مليار دولار قبل عام. ونزلت الإيرادات في 22 في المئة إلى 9.03 مليار درهم.

قادت جائحة كورونا والإشكاليات المتراكمة التي يعاني منها قطاع العقارات في دبي إلى التوقف الإجباري، حيث تتواصل الصعوبات المتمثلة في اختلالات السوق نتيجة تفوق العرض على الطلب في ظل عزوف متواصل عن الشراء.

دبي - ضاعفت جائحة كورونا أزمة سوق العقارات في دبي ما أدى إلى إيقاف أعمال البناء في ظل تقليص صافي الأرباح في القطاع الذي يعد من أكبر مصادر التمويل، وذلك في أعقاب تواصل مخاطر جائحة كورونا.

إعمار العقارية، أكبر شركة تطوير عقاري في دبي، إن إعمار أوقفت أعمال البناء الجديدة بعد أن أدى التوسع في التشييد على مدى السنوات الماضية إلى تخمة معروض.

وتعرضت سوق العقارات في دبي، حيث فاق العرض الطلب معظم العشر سنوات الأخيرة، لضغوط إضافية هذا العام من أزمة فايروس كورونا.

وقال العبار في مؤتمر دبي "نحن كمجموعة أوقفنا العرض"، مضيفاً "أن الطلب يتحسن لكن السوق ما زالت تعاني من فائض في المعروض".

لم يتضح حتى الآن متى أوقفت إعمار، التي من مساهمها الرئيسيين مؤسسة دبي للاستثمارات الحكومية، أعمال البناء الجديدة. وكانت مصادر أبلغت رويترز في أبريل بان إعمار أوقفت العمل في مشاريع جديدة كبرى. ولم يذكر العبار متى ستستأنف الشركة مشاريع البناء.

أقامت إعمار بعضاً من أشهر أحياء دبي، فضلاً عن مشاريع كبرى مثل برج خليفة، أطول برج في العالم.

كورونا يفقد الأبراج جاذبيتها

